ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Visual Approach in Developing Classroom Interaction among Students of the Department of Educational and Psychological Sciences

Issist. Inst. Zaydan Khalaf Hamd
Ministry of Education Kirkuk Education Directorate

Prof. Dr Falaah Salih husayn Aljaburi

Tikrit University / College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
zedanhamad706@gmail.com

***Keywords*:**
The educational program,
the visual entrance,
the classroom interaction

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	4 Jan 2023
Received in revised form	17 Aug 2023
Accepted	17 Aug 2023
Final Proofreading	27 Oct 2023
Available online	31 Oct 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research aims at the effectiveness of an educational program based on the visual approach in developing classroom interaction among students of the Department of Educational and Psychological Sciences. The researchers intentionally chose the Department of Educational and Psychological Sciences in the College of Education for Humanities, University of Tikrit to represent the research community, then chose the third stage. The research sample amounted to (163) male and female students. and the sex variable).The researchers prepared the classroom interaction scale, in its final form, consisting of (39) items. The researchers verified its validity and stability. The researchers used statistical methods, including (the t-test for two independent samples). After analyzing the results statistically, the researchers concluded the following: there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the two research groups in the classroom interaction scale, in favor of the experimental group. As an extension and completion of the research, the researchers suggested conducting a number of studies, including the effectiveness of an educational program based on the visual approach in acquiring the concepts of measurement and evaluation subject among educational and psychological students in developing their mathematical thinking.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.10.2.2023.18

فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في تنمية التفاعل الصفي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

م. م زيدان خلف حمد الجميلي/ وزارة التربية مديرية تربية كركوك
أ. د فلاح صالح حسين الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في تنمية التفاعل الصفي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية. اختار الباحثان قصدياً قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت ليمثل مجتمع بحثه، ثم اختار المرحلة الثالثة، وبلغت عينة البحث (163) طالباً وطالبة وأجرى الباحثان تكافؤاً إحصائياً بين طلبة مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، ومتغير الجنس).

أعدَّ الباحثان مقياس التفاعل الصفي مكون بصورته النهائية من (39) فقرة وقد تحقق الباحثان من صدقه وثباته، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) **وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحثان إلى ما يأتي:** هناك فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس التفاعل الصفي، لصالح المجموعة التجريبية. **وامتداداً للبحث واستكمالاً له، اقترح الباحثان إجراء عدد من الدراسات منها:** فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في اكتساب مفاهيم مادة القياس والتقويم عند طلبة العوم التربوية والنفسية في وتنمية تفكيرهم الرياضي.

الكلمات المفتاحية: –البرنامج التعليمية، المدخل البصري، التفاعل الصفي

الفصل الاول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

لم تعد عملية التدريس في الجامعات مسألة تلقي معلومات مجردة بل ظهرت العديد من المؤثرات النفسية والعوامل المؤثرة في تلقي المعلومات والتحصيل الدراسي واندفاع الطالب لتلقي تلك المعلومات، وتتصدر قضية اعداد المدرس وتأهيله مشاريع تطوير التعليم العالي في العديد من دول العالم ويعد التدريسي المحور الرئيس في العملية التعليمية والذي يتوقف عليه تحسينها وجعلها ايجابية ومفيدة تتوافق مع طبيعة الحياة والتغيرات الحاصلة في المجتمعات وعلى الاخص التطورات التكنولوجية والعلمية.

ويعبر التفاعل الصفي عن البيئات الثقافية والاجتماعية للطلبة والمدرسين على حد سواء وان نجاح أي عملية تعليمية داخل الصف الدراسي تعتمد على مقدار ما يجري من اتصال وتفاعل بين المدرس وطلبته، وعلى الرغم من ذلك فإن الفاعل الصفي يعاني ما يعانيه من جراء عدم فهم بعض المدرسين لإبعاد ومهارات التفاعل الصفي لان ما يدرسه المدرسين اثناء اعدادهم في كليات التربية من المقررات المهنية لا يكتسبونه

بطريقة صحيحة وبالتالي يصعب ترجمة ما درسوه نظرياً الى جانب عملي عند نزولهم لميدان المدارس لتطبيق التربية العملية ميدانياً، فالمدرس الذي لا يملك مهارات التواصل والتفاعل الصفي يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية (جودة،2019: 92).

ولذلك ارتأى الباحثان إحداث نقلة نوعية في تدريس مادة طرائق التدريس، وأن يجري بحثِهما(فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في تنمية تفاعلهم الصفي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية) عسى أن يعالج هذه المشكلة، أو يحد منها.

ثانياً: أهمية البحث

ان التربية عملية اجتماعية وسياسية واقتصادية، وهي وسيلة المجتمع لتغيير واقعه، وترسيخ قواعد الاخلاق والمثل، وغايتها النهوض بالمجتمع عن طريق تهذيب الفرد وتنمية قواه ومواهبه من خلال خبرات ومعارف لها قيمتها السامية، فهي تعد الطلاب مواطنين، ومؤهلين مدربين، قادرين على العمل والانتاج والتنمية في المجتمع الذي ينتمون اليه كما انها تبعث الحياة في مختلف مؤسساته ومرافقه، وتحافظ على ثقافته وتراثه الحضاري، كما وتسهم في استمرار الانظمة السياسية، وتضمن استقرارها وتحقق للدول امانيها الوطنية، وتطلعاتها المستقبلية (بني عامر،2013: 11).

لذا تعد التربية نظاماً فرعياً من المنظومة الكبرى (المجتمع) وتتأثر بالمعطيات المجتمعية الى تشكل تحديات حقيقة تؤثر في كفاية النظام التربوي الداخلية والخارجية.

وخلقت الحاجة ضرورة استعمال التدريسين للبرامج التعليمية، التي تناسب الواقع وفقاً لظروف العالم المعاصر، وعليه نجد أن كثيراً من الدراسات تناولت البرامج التعليمية وطوعت نماذج تدريسية لتنفيذ تلك البرامج وذلك لأهمية وفاعلية النماذج التدريسية في تقديم البرامج في فاعلية والخروج بنتائج فعالة لتلك البرامج التي توضع في إطار النماذج التعليمية (ابو جادو،2003: 160).

ويعد المدخل البصري المكاني واحداً من المداخل الذي يركز على استعمال الأنشطة البصرية المختلفة من صور ومقاطع فيديو وخرائط مفاهيم والمتشابهات، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وإيجابية من حيث اشتراك أكثر من حاسة عند إيصال المعلومة (بركات،2006: 33).

ونتيجة لاتساع مفهوم التعليم والتربية فقد ازدادت مهمة المدرس، فالمدرس الحديث هو مدرس له ادوار متعددة ويفترض انه قادر على ادائها ولاسيما عند تفاعله مع طلبته داخل الصف وخارجه لذلك فان المدرس

معني بالتفاعلات المختلفة ومناسباتها ويعد تفاعل المدرس مع طلبته ذو اهمية في عملية التعلم والتعليم، لذلك فان نمط ونوعية هذا التفاعل تتحدد بفعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية (قطامي وآخرون،2008: 333).

ويعد موضوع التفاعل الصفي من الاستحداثات التربوية الايجابية التي اسهمت في تخليص المدرس من دور الملقن صاحب المعرفة الذي تقع على عاتقه مهمة التعليم لأنه صاحب السلطة، وتغيير النظرة إلى الطالب وتحويله من متلق مستجيب ينتظر ما يقدمه له المدرس إلى مشارك ومبادر نشط، فالتفاعل يساعد على التواصل وتبادل الآراء ونقل الافكار بين الطلبة مما يسهم في تطوير مستويات تفكيرهم ويزيد حيويتهم في الموقف التعليمي (الجاغوب،2002: 62-65).

وقد حضي التفاعل الصفي باهتمام بالغ من الباحثين والمهتمين بمجال التعليم الصفي وكانت بحوثهم تتضمن ادوات لرصد التفاعل الصفي بأنماطه إذ وضع فلاندرز نظاما عشريا لرصد التفاعل الصفي وطريقة قياسه عام 1961 إذ وفر بذلك الاداة المميزة بصدق مرتفع واعتمدت اغلب البحوث التي اعقبتها على نظام فلاندرز مع بعض الاضافات والتعديلات امثال دراسات غالوي 1962 وكونن وكومار 1985 وغيرهم. (ابو هلال،1979: 12).

والجامعة احدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تعد بمثابة الطاقة المحركة للتنمية البشرية والتقدم والتطور والرقي لتنمية المجتمع بكل جوانبه العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهي تشكل ثروة معرفية شاملة ومستدامة، ومركز اشعاع فكري وحضاري(الهادي،2005 :15)، فالتعليم بشكل عام والتعلم الجامعي لا سيما في المؤسسات الجامعية له الاثر البالغ في تقدم وتطور كل امة من الامم من جميع الجوانب ،إذ ان التعليم المعرفي لطلبة المرحلة الجامعية يمثل اهم الثروات الحقيقية التي تقاس بها قوه كل دولة في العالم، اذ انه وسيلة مهمة وضرورة حتمية لمسوغات عديدة منها اعداد الفرد و مساعدته على النمو المتوازن من جميع النواحي لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة والمتعددة وفق المنظور التربوي الحديث (حلوس،2015 :4).

ويرى الباحثان ان لكليات التربية الدور الابرز من بقية الكليات الاخرى لأنها تخرج المدرسين والذين يشكلون الدور الابرز في تنشئة المجتمع ويقع على عاتقهم مسؤوليات كبيرة فهم يتعاملون مع الطلبة في عدة

فترات حرجة ولها ضغوط خاصة فضلاً عن ذلك كل الكليات الاخرى صنعها المدرس ولو لا وجودة لما وجدت.

وقد اختار الباحثان طلبة المرحلة الثالثة عينةً لبحثة؛ لأنَّها من المراحل المُهمة في تكوين شخصيتهم في مستقبلهم المهني والتي من الممكن أن يسهموا في بناء الطلبة الذين هم قادة المستقبل إذ يرى الباحث ان تمكن الطلبة من التفاعل الصفي قد يجعل منهم اساتذة معدين اعداد سليم في المستقبل وهذا سوف ينعكس بالإيجاب على طلبتهم.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث التعرف إلى:

فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في تنمية تفاعلهم الصفي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

رابعاً: فرضيات البحث

لتحقيق هدف البحث، وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

1. **الفرضية الصفرية الاولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي يدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على المدخل البصري ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي يدرسون بالبرنامج التقليدي في مقياس التفاعل الصفي.
2. **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون طلبتها على وفق البرنامج التعليمي القائم على المدخل البصري في مقياس التفاعل الصفي.

خامساً: حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ:

1- **الحد البشري:** طلبة المرحلة الثالثة–قسم العلوم التربوية والنفسية –كلية التربية للعلوم الإنسانية<

2- **الحد المكاني:** قسم العلوم التربوية والنفسية –كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة تكريت.

3- الحد الزماني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2022 – 2023).

4- **الحد المعرفي:** مفردات مادة طرائق التدريس والتي وردت في القطاعية والصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

سادساً: تحديد المصطلحات

اولاً: المدخل البصري: "مدخل للتعليم والتعلم يمكن من خلاله تقديم المعلومات والأفكار في صورة بصرية من خلال الوسائط البصرية المقدمة بالتعليم الإلكتروني، مما يتيح للطالب التعرف إلى تلك المعلومات ووصفها وتحليلها والقيام بعمل تمثيلات بصرية وذهنية لها، وربطها بخبراته السابقة في بنيته المعرفية".(عبد الملك،2010: 157).

التعريف الإجرائي للمدخل البصري: وهي مجموعة من الاستراتيجيات المنظمة والمخطط لها التي اعتمدها الباحث عند تدريسه البرنامج التعليمي لطلبة المجموعة التجريبية المرحلة الثالثة في قسم طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة تكريت من أجل تحقيق الأهداف المنوطة بالبرنامج التعليمي.

ثانياً: التنمية:" تغير تدريجي نحو الافضل ضمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصول الى مستوى لغوي أفضل من آخر سابق عليه "(حجازي،1997: 22).

ثالثاً: التفاعل الصفي: التفاعل الصفي عرّفه كلّ من: **الفارابي وآخرون: بأنه** "مجموعة اشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين المدرس وطلبته، ويتضمن نمط الارسال اللفظي وغير اللفظي، كما يشمل الوسائل التواصلية في المجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف أو تبليغها ونقلها، مثلما يهدف التأثير (الفارابي واخرون،

التعريف الإجرائي للتفاعل الصفي: مقدار التحسن الحاصل في أداء طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة تكريت في التفاعل الصفي بعد مرورهم بالبرنامج التعليمي ويقاس بواسطة الدرجات التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث–المجموعة التجريبية–عند استجابتهم لفقرات مقياس التفاعل الصفي الذي أعده الباحث والمتكوَّن من ثلاث مجالات: (تفاعل الطالب مع المدرس ومحور تفاعل الطالب مع الطلبة الاخرين محور التفاعل العلمي).

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: جوانب نظرية: ان للجوانب النظرية اهمية بالغة لما فيه من فائدة كبيرة للقائم بالبحث وللدارسين، اذ من طريقه تتمكن الباحثان من تحديد اداة بحثه والفروض العلمية التي تنتج عن تحقيقها، لذلك ارتأى الباحثان تقسم هذا الفصل الى ثلاثة محاور وسيتطرق في كل محور عن الجوانب النظرية المتعلقة بذلك المحور وكما يأتي: -

المحور الأول: البرنامج التعليمي: -

المشاركون في عملية البرنامج التعليمي: -

ويشترك في فاعلية البرنامج التعليمي مجموعة من الافراد ذوي العلاقة بالتعليم وهذه المجموعة تتكون من:

1. **المصمم التعليمي:** هو الذي يضع خطة العمل ويمتلك القدرة على ادارة كل أوجه عملية تصميم التعليم في اثناء رسم الطرائق الإجرائية التعليمية وتصويرها في الخرائط (جامع،2010: 70)
2. **المدرس:** هو الشخص او الفريق الذي من اجله وضعت خطة التدريس، وهو لديه الاحاطة الكاملة عن التعلم الذي يراد تعليمه مع المصمم التعليمي (جامع،2010: 70)، ويعمل المدرس على تزويد المتعلمين بالمخططات التعليمية لتنفيذها ولتحقيق اهداف التعلم والتعليم (قطامي واخرون، 2008: 11)
3. **اختصاص التعلم:** هو المسؤول عن دقة المحتوى او الموضوع الدرس والمواد المتصلة به(جامع،2010: 70) كذلك هو الشخص المؤهل الذي يستطيع تقديم المعلومات والمصادر المتعلقة بالمواضيع المتخصصة والمجالات المتعلقة التي سيصمم لها التدريس (قطامي واخرون،2008: 11)
4. **المقوم:** هو الشخص المسؤول عن عملية المتابعة والتقويم والتغذية الراجعة(قطامي واخرون، 2008: 11).

الوسائل المساعدة في البرنامج التعليمي: هناك أربع وسائل تعين مصمم التدريس على أعداد برنامجه بشكل أفضل، وهي تؤثر في التعليم أثناء عملية التعلم وبعدها ومن هذه الوسائل: -

1. **التغذية الراجعة:** وتعني تزويد المتعلم بمعلومات رقمية أو وصفية كيفية عن مدى تقدمه، ومدى تحقق الأهداف لديه على شكل نواتج تعليمية، وفائدتها أنها تساعد المتعلم في تحسين أدائه، وتتم بأداء اختباران أدائية أو إثناء عملية التدريس (تقويم تكويني) يمكن من خلالها معرفة تفاصيل ضعف المتعلمين أو قوتهم، أو أية ملاحظات عنه.

2. **التسهيلات والإمكانيات المتاحة:** وتعني الإمكانيات المادية المتوفرة، والأجهزة والمعدات والوسائل التعليمية أن توافر هذه التسهيلات والإمكانات يساعد في تحسين أداء التعلمين بشكل كبير، وترسيخ مأتم تعلمه في أذهانهم.

3. **الحوافز:** وهي نوعان: مادية ومعنوية، وهي مهمة جدا في تحسين أداء المتعلمين لان سلوك الفرد يتأثر كثيرا بهذه الحوافز فان المتعلم لديه قوى داخلية وخارجية تدفعه، وتحركه، وتنشطه، وتبعث فيه الطاقة نحو تحقيق غاية معينة. (الحموز،2004: 152)، لذلك ينبغي ان يبذل المدرسون جهدا إضافيا لإثارة اهتمام المتعلمين، ويمكن أن تأخذ الحوافز إشكالا متعددة كاستخدام عبارات المدح والثناء أو إعطاء العلامات التعزيزية أو شهادات التقديرية أو كتابة أسماء المتفوقين على لوحة المتفوقين.

4. **الاتجاهات:** لابد أن يكون البرنامج التعليمي منسجما ومتوافقا مع رغبات المتعلمين واتجاهاتهم لان ذلك يؤدي إلى تحسين أدائهم فان وجود اتجاهات ايجابية نحو البرنامج التعليمي يساعد بشكل ملموس على تحقيق عملية الاستيعاب، وتفاعل المتعلم مع البرنامج ويساعده على الإقبال على تعلم والتدريب بدرجة كبيرة ويساعده على تركيز انتباهه وهذا كله يسهم في أنجاح البرنامج التعليمي والتدريبي. (الحموز،2004: 152 -153).

المحور الثاني المدخل البصري: فلسفة المدخل البصري:

يرى "جان بياجيه" أن الطفل يولد مزودا بمجموعة من القدرات البصرية التي يجب توظيفها، والعمل على توسيع البنية المعرفية العقلية لديه من خلال عملية التمثيل باعتبارها المسئولة عن استقبال المعلومات ووضعها في التراكيب المعرفية، وعملية المواءمة باعتبارها مسئولة عن تعديل البنية المعرفية؛ لتتناسب مع ما

يستحدث من مثيرات، والتمثيل والمواءمة عمليتان تكمل كل منهما الأخرى، لتصبح البنية المعرفية أكثر قدرة على تكوين المفاهيم، لذا حث على تفعيل العمليات العقلية والوظائف الذهنية بالشكل لذي يساعد المتعلم على عمل تمثيلات بصرية للمعلومات، واستخدام الأنشطة البصرية مثل: الرسوم التوضيحية، والأشكال البيانية، والنمذجة، والصور؛ لتمثيل الأفكار المجردة نظرياً. (زيتون،2002: 188) ومن منطلق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، التي تهتم بكيفية عمل المخ، كان الاهتمام بالمدخل البصري حيث إنه يساعد على تنشيط وظائف النصف الكروي الأيمن المسئول عن القدرات البصرية بشكل متكامل مع النصف الأيسر المسئول عن العمليات اللفظية، مما يؤدى إلى عمل ارتباطات بصرية، وتكوين تصورات عقلية للموضوعات والمفاهيم ومعالجتها في العقل، الأمر الذي يسهم في حدوث تعلم ذات معنى.(درويش،2013: 230)

خصائص المدخل البصري:

من خصائص المدخل البصري كما يلي:

1. اعتماده بشكل أساسي على حاسة الإبصار.
2. التركيز على تنظيم الأفكار والمعلومات في تمثيلات ومخططات بصرية.
3. يساعد في تكوين علاقات جديدة تعتمد على الحصيلة المعرفية السابقة.
4. الانتقال بتفكير المتعلمين من المحسوس إلى المجرد،
5. إنشاء أحداث وأفكار جديدة من وقائع وخبرات سابقة. (درويش،٢٠١٣: ٢٣٠)

المرجوة من العملية التعليمية.

المحور الثالث: التفاعل الصفي: تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين المدرس وطلبته، وبين الطلبة أنفسهم، ونظراً لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم، فقد احتل هذا الموضوع مركزاً مهماً في مجالات الدراسة، وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات، على ضرورة إتقان المدرس مهارات التواصل والتفاعل الصفي، والمدرس الذي لا يتقن هذه المهارات، يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية وتتوقف فاعلية التعلم الصفي، على مهارة المدرس في توظيف أنماط التفاعل المختلفة في استثارة دافعية الطلبة للتعلم، وزيادة اشتراكهم في النشاطات التعلمية، وتعزيز تعلمهم ومساعدتهم على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه، وكذلك في تحسين مواقف هؤلاء الطلبة تجاه المدرسين والمدرسة، ويشكل المدرس أحد المصادر

الرئيسة لتعلم الطلبة وتوجيه هذا التعلم عن طريق تفاعلهم معه، في إطار الأهداف والنشاطات التعلمية المخططة، ويؤدي التفاعل الذي يحدث بين الطلبة والمدرس في غرفة الصف إلى قوى يمكن ملاحظتها وتقويمها، وتشكل هذه القوى ديناميات التعليم والتعلم (الحيلة،2014: 271).

عوامل مثيرة للتفاعل الصفي: أما العوامل التي تثير التفاعل الصفي فهي:

1. تقبل الأسرة للمدرسة واهتمام المجتمع بالتحاق الطلاب في المدرسة.
2. توفير الجو الأمن المتحرر من الخوف والقلق والسماح بالتعبير بانطلاق السرور الناجم عن بلوغ الهدف وتحقيقه.
3. إدخال بعض التغييرات في الصف.
4. أن يكون للتعليم معنى عند الأطفال وبالطريقة التي يفضلونها، ويكون للتعليم معنى عندهم إذا لبي احتياجاتهم ورغباتهم.
5. تكليف الطلاب القيام بأعمال يقدرون عليها وتتطلب أعمال الفكر.
6. أن تتاح للطالب الفرصة لإحراز العديد من النجاحات بحيث تبعث فيه وأن يجعل الطلاب يهتمون مما يتعلمون ولا ينصرف اهتمامهم للعلامات فقط.(أبو سمور،2015: 99).

ثانياً: دراسات سابقة: –

اولاً: دراسة تناولت المدخل البصري وهي دراسة: عفانة (2001) والتي اقيمت في الاردن وهدفت الدراسة التعرف على معرفة أثر استخدام المدخل البصريّ في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها تكون مجتمع البحث من 116 طالباً وطالبة وكانت أداة البحث هي اختبار القدرة على حل المسائل الرياضية، بينما كانت الوسائب الإحصائية المستخدمة في البحث هي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة، ومعامل قوة التمييز، ومربع كاي(كا2) ، ومعامل ارتباط بيرسون، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القدرة على المسائل الرياضية.

ثانياً: دراسة تناولت التفاعل الصفي البسبس وأبو جابر(2021): لواء ناعور/ الاردن التعرف على المدونات الصغيرة (M icroblogs) في تحصيل طلبة الخامس الأساسي في الأردن في مادة العلوم وفي تفاعلهم الصفي اختبار تحصيلي لمادة العلوم مقياس التفاعل الصفي لفلاندرز (30) طالب وطالبة تحليل

التباين المصاحب الأحادي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في الاختبار التحصيلي ومقياس التفاعل الصفي تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالمدونات الصغيرة على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

المنهج الوصفي: لتحقيق الهدف الأول من البحث وهو بناء برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في تنمية التفاعل الصفي، اتبع الباحثان المنهج الوصفي؛ لملائمة هذا المنهج متطلبات البحث، اذ يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها بالأرقام من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة، وتشكل البحوث الوصفية فرعا من الفروع المهمة في مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية لا نها من اكثر المناهج استخداما نظرا لمناسبتها للقضايا والمشكلات المتعلقة بهذا الجانب. (المنيزل والعتوم،2010: 269).

أولاً: إجراءات بناء البرنامج التعليمي:

بعد اطلاع الباحثان على المصادر التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج، توصل إلى اتفاق يكاد يكون عاماً بشأن مراحل بنائها، المتمثلة بالخطوات الاتية:

1. **مرحلة تخطيط البرنامج (التحليل والتصميم):** تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في عملية بناء البرنامج، إذ يتم في هذه المرحلة جمع المعلومات وتحليلها وشرحها؛ بغية الكشف عن المسارات الأساسية التي ينبغي التركيز عليها من قبل واضع المنهج. (أبو حويج وآخرون،2000: 195) وتضمنت هذه المرحلة ما يأتي:

2. **الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها:** أطلع الباحثان على بعض البرامج التي حصل عليها من الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت بناء البرامج بنحو عام، وبرامج التي تناولت مادة طرائق التدريس بنحوٍ خاص؛ للإفادة منها في بناء البرنامج التعليمي، وقد ناقش الباحثان نخبة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية عند وضع آلية لإعداد البرنامج التعليمي على وفق أسس تربوية، ونفسية سليمة.

3. **تحديد منطلقات البرنامج:** يستند البرنامج المقترح إلى عدد من المنطلقات هي:

- ✓ ضعف الطلبة في هذه المادة، وضعف امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفي.

- ✓ عنصر التشويق الذي وفره البرنامج من خلال تعدد نشاطاته والانتقال بينها من خلال استعمال المخططات والرسوم والصور.
- ✓ الابتعاد من خلال استعمال البرنامج في التدريس عن الملل، وتكرار الدروس الاعتيادية على وفق الطريقة

مكونات البرنامج: ويتكون البرنامج التعليمي الحالي من الاهداف والمحتوى، وطرائق التدريس واستراتيجياته والانشطة التعليمية والتدريبات، واساليب التقويم

أ- **مرحلة صدق البرنامج:** حرص الباحثان على التثبت من صلاحية البرنامج التعليمي(صدقه)، من طريق عرضه بمراحل إجرائية بنائية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس لإبداء آرائهم، ومقترحاتهم، وقد تم الاتفاق على البرنامج التعليمي مع إبداء بعض الملحوظات والمقترحات التي اخذها الباحثان بالحسبان وأجرى التعديلات في ضوئها.

ثانياً: إجراءات تعرف فاعلية البرنامج المقترح: -

المنهج التجريبي: من أجل تحقيق اهداف البرنامج وهي التعرّف على فاعلية البرنامج التعليمي في التفاعل الصفي عند طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية اتبع الباحثان المنهج التجريبي؛ باعتباره أفضل مناهج البحث في حل المشكلات التربوية، وفي هذا النوع يجري محاولة لضبط كل العوامل الاساسية المؤثرة في المتغير او المتغيرات التابعة في التجربة ماعدا عامل واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير او المتغيرات التابعة، لذا فيعرف البحث التجريبي بانه: تعديل مقصود مضبوط للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وتفسير التغيرات التي تطرا في هذه الحادثة نتيجة لذلك (العزاوي،2008: 109).

أ- **التصميم التجريبي**

يتوقع الباحثان ان يتوصل الى استنتاجات صادقة ومفيدة، ولكنه في الوقت نفسه يود ان يحقق هذا الهدف بكفاية عالية قدر المكان (داود،2011: 119)، لذلك أعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي فجاء التصميم على ما موضح في شكل (1)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفاعل الصفي	البرنامج التعليمي	التفاعل الصفي	التفاعل لصفي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او الاشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس واخرون،2011: 218)، ويشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة المرحلة الثالثة ف قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية/الدراسة الصباحية، جامعة تكريت للعام الدراسي2022-2023والبالغ عددهم (163) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين، إذ زار الباحثان رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة تكريت بموجب الكتاب الصادر من رئاسة جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية/الدراسات العليا وجرى الاتفاق مع رئاسة القسم على تدريس مادة طرائق التدريس ، وبعد زيارة الباحثان لقسم العلوم التربوية والنفسية زوِّدا بالمعلومات اللازمة.

2. عينة البحث

أ- **العينة الاساسية:** إنَّ المفتاح السليم للوصول إلى النتائج وإمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث تتوقف على قدرة الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع والحجم وطريقة السحب(النجار،2010: 103)، وتعرَّف العينة بأنها نموذجا يمثل جانبا او جزء من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا الجزء او النموذج يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات مفردات المجتمع الاصلي خاصة في صعوبة او استحالة دراسة كل الوحدات(ربيع،2006: 165)، وقد اختار الباحثان العينة بشكل قصدي وهم طلبة المرحلة الثالثة قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت، فكانت المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية العربية على شعبتين وهما(أ-ب)، وبطريقة السحب العشوائي أصبحت شعبة (أ) تمثّل المجموعة التجريبية بواقع(81) طالباً

وطالبة، التي تُدرّس على وفق البرنامج التعليمي، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع(82) طالباً وطالبة، التي تُدرّس على وفق الطريقة الاعتيادية

ب- العينة الاستطلاعية: تأتي أهمية العينة الاستطلاعية في تطبيق الاختبارات التي يبنيها الباحث للتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق، والثبات، والقوة التمييزية)، وشملت العينة الاستطلاعية (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية.

3- تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي)

أجرى الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة تكافؤا إحصائيًا بين طلبة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي أشارت الادبيات التربوية والدراسات السابقة إلى أنها تؤثر، أو ربما تؤثر في نتائج البحث، وكانت المتغيرات على النحو الاتي:

أ- **العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور** للتأكد من أنَّ طلبة مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، استعمل الباحثان معادلة الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين، وبعد تحليل النتائج توصل الباحثان إلى أنّ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (260,28) شهراً، وبانحراف معياري (9,12)، وأنّ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (260,04) شهراً، وبانحراف معياري (9,20)، هذا يدل على أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (161) إذ كانت قيمة (T) المحسوبة (0,17) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96)، ممَّا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني لمجموعتي البحث بشكل عام وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

العينة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
العينة ككل	التجريبية	81	260,28	9,12	0,17	1,96	161	غير دال احصائياً
	الضابطة	82	260,04	9,20				

تكافؤ الجنس: –حصل الباحثان على اعداد طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من قسم العلوم التربوية والنفسية اذ بلغ عدد الذكور للمجموعة التجريبية (44) طالبا و(48) طالبا للمجموعة الضابطة، اما اناث المجموعة التجريبية بلغ (37) طالبة واناث المجموعة الضابطة (34) طالبة وباستعمال مربع كاي (كا2)، بلغت القيم التائية المحسوبة (0.29) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (4.83)، وهذا يدل على ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) قيمتا مربع كاي (كا2) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية لمجموعتي البحث في متغير الجنس

المجموعة	حجم العينة	ذكور	اناث	قيمتا مربع كاي (كا2) المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	81	44	37	0,29	4,83	1	غير دالة إحصائياً
الضابطة	82	48	34				

ب– **ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي):** المتغيرات الدخيلة تلك المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، وهي نوع من المتغير المستقل الذي لا يدخل في تصميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث ولكنه يؤثر في نتائج الدارسة، او في المتغير التابع تأثيرا غير مرغوب فيه، وكلما نجح الباحثان في التعرف على المتغيرات المتداخلة كلما ساعد ذلك على صدق تصميمات وثبات نتائجه.(النبهان،2004: 248)، لذلك حاول الباحثان ضبط المتغيرات غير التجريبية، وأهم هذه المتغيرات:

1. **العمليات المتعلقة بالنضج:** ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة، فلم يكن لهذا العامل أثراً في ذلك.

2. **اختيار العينة:** حاول الباحثان السيطرة هذا المتغير باختيار العينة عشوائياً، وإجرائه التكافؤ الإحصائي لمجموعتي البحث في المتغيرات السالفة الذكر، فضلاً عن تجانس طلبة المجموعتين في الجانب الاجتماعي، والاقتصادي والثقافي إلى حد كبير؛ لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

3. **الاندثار التجريبي:** ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أيّ طالبة أو انقطاعها، عدا حالات الغياب الفردي الذي تعرض له طلبة عينة البحث بنسب ضئيلة.

4. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** ولم يصحب تطبيق التجربة مثل هذه الظروف، مما أمكن من تفادي أثر هذا المتغير.

5. **أداة القياس:** استعمل الباحثان اداة موحدة؛ لقياس المتغير التابع الذي أعدهما الباحثان، لقياس التفاعل الصفي.

ت- أثر الإجراءات التجريبية: حرص الباحثان للحدّ من هذا العامل في سير التجربة من طريق ضبط عددٍ من الاجراءات؛ لضمان سلامة التجربة ودقة نتائجها وعلى النحو الاتي:

1- **المادة العلمية:** كانت المادة موحدة لمجموعتي البحث، تمثلت بدروس لتنمية التفاعل الصفي.

2- **توزيع المحاضرات:** اعتمد الباحثان الجدول الأسبوعي المطبق في قسم العلوم التربوية والنفسية من غير تغيير فيه، إذ درّس الباحثان محاضرة في الأسبوع، بواقع محاضرة واحدة لكل مجموعة في اليوم نفسه.

3- **القائم بالتدريس:** إنَّ تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤثر في المتغير التابع؛ نتيجة لفاعلية المدرس وتمكنه من المادة الدراسية أو مقومات شخصيته، لذلك درس قام احد الباحثين بتدريس مجموعتي البحث لتلافي تأثير هذا المتغير.

4- **الوسائل التعليمية:** كان الوسائل التعليمية موحدة ومتماثلة بين المجموعتين، وهي: السبورة واقلامها، قصاصات ملونة، صور، وجهاز الحاسبة المحمولة(اللابتوب)، وجهاز العرض العلوي (الداتا شو).

5- **بناية الجامعة:** طُبّقت التجربة في بناية واحدة في قسم العلوم التربوية والنفسية-كلية التربية للعوم الانسانية-جامعة تكريت، إذ كانت الصفوف متجاورة ومتشابهة، من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها.

6- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث، وهي الفصل الدراسي الاول، إذ بدأت يوم الاحد الموافق 2022/10/16، وانتهت يوم الخميس الموافق 2023/1/12م.

ث- **مستلزمات التجربة:** من متطلبات البحث تهيئة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، وهي:

- **الخطط الدراسية:** اعد الباحثان دروساً لتدريس المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي.
- **أداة البحث:** سيقوم الباحثان بتوضيح أداة البحث من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداة التفاعل الصفي: وعلى النحو الآتي:

مقياس التفاعل الصفي: عمل الباحثان على اعداد مقياس التفاعل الصفي، لعدم وجود مقياس جاهز، وبعد أن راجع الباحثان الأدبيات وبعض الدراسات السابقة، واستشارة المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم اعتمد الباحثان ثلاث مجالات لمقياس التفاعل الصفي وهي:(تفاعل الطالب مع المدرس، وتفاعل الطالب مع الطلبة، تفاعل الطالب مع المادة العلمية)، وبعد أن تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، وحساب قوة تمييز الفقرة، واتساقها الداخلي أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (39) فقرة.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين: استعمل الباحثان هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج ومربع كاي (كا^2) : استعمل الباحثان مربع كاي(كا2) في تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الجنس ومعادلة الفا كرونباخ: استعمل الباحثان معادلة الفاكرونباخ لإيجاد ثبات مقياس التفاعل الصفي

الفصل الرابع عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان في ضوء أهدف البحث وفرضياته وتفسير تلك النتائج، ومن ثم عرض الاستنتاجات، ما يوصي به الباحثان، وصولاً إلى المقترحات التي اقترحها استكمالاً لمتطلبات هذا البحث.

1. **الفرضية الصفرية الاولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على المدخل البصري ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالبرنامج التقليدي في مقياس التفاعل الصفي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، البالغ(82,28) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، البالغ (69,50)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (10,26)، أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية(161)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس التفاعل الصفي البعدي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية، أي أنَّ البرنامج المقترح أثَّر تأثيراً ايجابياً في التفاعل الصفي؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية وتقبل بديلتها، وجدول (3)، يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس التفاعل الصفي

العينة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
العينة ككل	التجريبية	81	82,28	8,79	10,26	1,96	161	دال احصائياً
	الضابطة	82	69,50	7,03				

2. **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون طلبتها على وفق البرنامج التعليمي القائم على المدخل البصري في مقياس التفاعل الصفي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) لعينتين مترابطتين، فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، البالغ(67,74) ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي، البالغ (82,28)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (32,70)، أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية(80)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة

التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الصفي، ولصالح الاختبار البعدي، وجدول (4)، يوضح ذلك.

وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون طلبتها على وفق البرنامج التعليمي القائم على المدخل البصري في مقياس التفاعل الصفي البعدي لتنمية التفاعل الصفي على أدائهم في الاختبار القبلي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسية الثالثة وتقبل بديلتها.

جدول (4) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في القبلي والبعدي للمقياس التفاعل الصفي.

العينة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0,05)
							المحسوبة	الجدولية		
العينة	قبلي	81	67,74	7,65	14,54	4,00	32,70	1,98	80	دال احصائياً
	بعدي		82,28	8,79						
	بعدي		82,14	9,25						

ثانياً: تفسير النتائج: بعد عرض الباحثان للنتائج التي توصل اليها البحث فإن الباحثان يعزون هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية: –

1. التعزيزات المعنوية التي تلقاها الطلاب أثناء سير التعليمي أسهمت في زيادة تفاعلهم الصفي اتجاه المادة التعليمية.
2. التأكيد على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة مع استعمال أساليب متنوعة في مقدمة الدرس لتهيئة أذهان الطلاب للموضوع الجديد كالآيات القرآنية، والصور المعبرة عن الموضوع، والأفلام التعليمية القصيرة أسهم في تحفيز الطلاب وإثارة دافعهم المعرفي.
3. كما أنّ البرنامج التعليمي هيأ المخططات والوسائل التعليمية والأنشطة الصفية واللاصفية المختلفة التي حفزت الطلبة لاستيعاب المادة الدراسية أكثر من المجموعة الضابطة.

ثالثاً: الاستنتاجات في ضوء نتائج الدراسة يستنتج الباحثان ما يأتي:

1. إنَّ اعتماد استراتيجيات المدخل البصري التي تضمنها البرنامج قد لقى نجاحاً وفاعلية في تدريس المفاهيم التعليمية واكتسابها، فضلاً عن تنمية التفاعل الصفي عند الطلبة.
2. إنَّ فسح المجال للطلبة من الباحثان للتعبير عن آرائهم بكل حرية وبالاستناد إلى الأدلة والبراهين مع مراعاة الجانب الاخلاقي في الرد أدى إلى زيادة دافعية الطلاب وحماسهم للحوار والنقاش وتبادل الآراء والأفكار.

رابعاً: التوصيات: – في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل إليها الباحثان يوصي بما يأتي:

1. اعتماد البرنامج التدريسي المبني على المدخل البصري في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة اقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية.
2. عقد الندوات العلمية في كلية التربية خاصة، لتوضيح مفهوم المدخل البصري ومدى إمكانية الإفادة منه في مجال التعليم العالي، وتزويد التدريسيين بكتيب يوضح ذلك.

خامساً: المقترحات: – استكمالاً لنتائج الدراسة، يقترح الباحثان ما يأتي:

1. أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في تحصيل طلبة العوم التربوية والنفسية في مادة أسس التربية وتنمية تفكيرهم الاستنتاجي.
2. بناء برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة المناهج وطرائق التدريس وتنمية ثقافة الحوار لديهم.

1- Abu Hweij, Marwan et al. Contemporary educational curricula, Dar Al-Nasher, Amman-Jordan, 2000.

2- Barakat, Ahmed El-Sayed (2006). The effectiveness of the visual-spatial approach in developing some dimensions of spatial ability and achievement for middle school students in science, an unpublished master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

3- Bani Amer, Muhammad Rashid Hussein (2012): Cases in the Fundamentals of Education, ed., Hamada Collective Foundation for Publishing and Distribution, Dar Al-Yazurdi, Amman, Jordan.

4- Dawood, Aziz Hanna, (2011): Scientific Research Methods, 1st Edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

5- Zaytoun, Ayesh Mahmoud (2002): Methods of Teaching Science, 2nd edition, Dar Al-Shorouk, Jordan.

6- Abbas Muhammad, and others (2011): An Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 3rd Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

7- Al-Azzawi, Rahim Younes Crowe, (2008): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st Edition, Dar Degla, Amman, Jordan.

8- Afana, Ezzo Ismail (2001): The effect of using the visual approach on developing the ability to solve mathematical problems and retain them among eighth grade students in Gaza, an unpublished master's thesis, Ain Shams University, Egypt.

9- Al-Munaizal, Abdullah Falah, Al-Atoum, Adnan Yousef (2010): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Ithraa for Publishing and Distribution

10- Al-Nabhan, Musa (2004): The Basics of Measurement in Behavioral Sciences, 1st Edition, Dar Al-Shorouk.

11- Al-Najjar, Nabil Juma Saleh (2010): Measurement and Evaluation (an applied perspective, software (spss), Dar Al-Hamid.

12- Abu Jado, Salih Hamad Ali (2003): Educational Psychology, 3rd Edition, Dar Al-Missar for Publishing, Jordan.

13- Bani Amer, Muhammad Rashid Hussein (2012): Issues in the Fundamentals of Education, ed., Hamada Collective Foundation for Publishing and Distribution, Dar Al-Yazurdi, Amman, Jordan.

14- Al-Jaghoub, Muhammad Abd al-Rahman (2002): The Right Approach to the Teaching Profession, 1st Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman.

15- Darwish, Duaa Muhammad Mahmoud (2013): The Effectiveness of the Visual-Spatial Approach in Developing Geographical Concepts and Spatial Ability of Preparatory Stage Students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, No. 40, Part Three.

16- Al-Hamouz, Muhammad Awwad (2004): Teaching Design, 1st Edition, Wael Publishing House, Amman. Jameh, Hassan (2010): Education Design, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

17- Hijazi, Mahmoud Fahmy (1997): The Arabic Language in the Twenty-First Century, ed., Damascus Publications, Syria. Abd al-Malik, Loris Emil (2010): A blended e-learning program based on the visual-spatial input to develop achievement in science, visual reading skills, and self-esteem for preparatory students with hearing impairments, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, No. 159.

18- Hallous, Nariman Hamid (2015): The effectiveness of a proposed program for teaching human rights and democracy according to comprehensive quality standards in the achievement of Baghdad University students, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd for Humanities.

19- Abu Hilal, Ahmed (1979): Analysis of the Teaching Process, Al Nahda Islamic Library, Amman. Qatami, Yousef, et al. (2008): Instructional Design, Dar Al-Fikr, Amman

20- Abu Hweij, Marwan et al. Contemporary educational curricula, Dar Al-Nasher, Amman-Jordan, 2000. Al-Munaizal, Abdullah Falah, Al-Atoum, Adnan Yousef (2010): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Ithraa for Publishing and Distribution. Abu Samour, Muhammad Issa (2015): Effective classroom

teaching skills and control over the curriculum, 1st edition, Dar Dijla for Printing and Publishing, Amman, Jordan.\

21- Rabih, Hadi Mashaan (2006): Educational Research Methods, 1st edition, Arab Academy Library.